

إن عدد الصفحات أو المجلدات يتيح للمستفيد التعرف على مدى سعة العمل الفكرى، ومدى توافق هذه السعة مع نوعية الاحتياج. ثم إن تبيان سمات شكلية كالجداول الإحصائية والخرائط والرسوم والمصورات له أهميته، حيث لا يمكن الفصل بين هذه السمات (رغم شكليتها) وبين المعالجة الموضوعية المحتواة "وإذا كانت الأشكال ملمحا أساسيا فى الكتب العلمية والتقنية، فإن الخرائط من ناحية أخرى ملمح أساسى فى الكتب التاريخية والجغرافية..".

٦/٢ السلسلة

تتنمى بعض الأعمال الفكرية المنفردة الى مجموعة يربط بينها عادة اسم يطلق عليها جميعا (اسم السلسلة) كما يكون لكل عمل رقم مميز داخل الأرقام المسلسلة التى تجمع تلك الأعمال. وتتنوع طبيعة السلاسل تبعاً للهدف منها، فهناك سلسلة تخاطب قطاعا معينا من المستفيدين أو تختص بجوانب موضوع ما، أو تجمع ما أنتجه مؤلف معين.. الخ.

وتصل بعض السلاسل فى شهرتها درجة تجعلها مؤشر جذب للمستفيد لأى وعاء يصدر من خلالها. ولعل من أشهر أمثلة السلاسل العامة سلسلة "اقرأ" التى تصدر عن دار المعارف فى مصر، وسلسلة "المكتبة الثقافية" التى تصدر عن الهيئة العامة للكتاب. وأذكر أننا فى الستينيات ونحن فى المرحلة الجامعية الأولى استطعنا إدراك تميز هذه السلسلة الأخيرة من بين كثرة من السلاسل أصدرتها دور النشر التابعة للدولة وقتها. ويقضى المقام أن نشير الى المكانة التى تحتلها الآن سلسلة "عالم المعرفة" التى تصدر فى الكويت والتى أفرزت العديد من الأعمال الفذة تأليفا أو ترجمة.